

تفسير ابن كثير

وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا
تُبْصِرُونَ

يقول تعالى مخبرا عن فرعون وتمرده وعتوه وكفره وعناده : أنه جمع قومه ، فنادى فيهم
متبجحا مفتخرا بملك مصر وتصرفه فيها : (أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من
تحتي) ، قال قتادة قد كانت لهم جنان وأنهار ماء ، (أفلا تبصرون) ؟ أي : أفلا ترون
ما أنا فيه من العظمة والملك ، يعني : وموسى وأتباعه فقراء ضعفاء . وهذا كقوله تعالى : (
فحشر فنادى . فقال أنا ربكم الأعلى . فأخذه الله نكال الآخرة والأولى) [النازعات :